@ 338 @ واعلم أن العلماء اختلفوا اختلافاً كثيراً في نسب الخضر ، فقيل : هو ابن آدم لصلبه . وقال ابن حجر في الإصابة : وهذا قول رواه الدارقطني في الأفراد من طريق رواد بن الجراح عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ، ورواد ضعيف ، ومقاتل متروك ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس . وقيل : إنه ابن قابيل بن آدم قال ابن حجر : ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين . ثم ساق سنده وقال : هو معضل وحكى صاحب هذا القول : أنه اسمه خضرون وهو الخضر . وقيل : اسمه عامر ، ذكره أبو الخطاب بن دحية عن ابن حبيب البغدادي . وقيل : إن اسمه بليان بن ملكان بن فالغ بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح . ذكره هذا القول ابن قتيبة في المعارف عن وهب بن منبه . قاله ابن كثير ، وغيره . وقيل : إن اسمه المعمر بن مالك بن عبد الله بن نصر بن الأزد ، وهذا قول إسماعيل بن أبي أويس ، نقله عنه ابن كثير وغيرهما . .

وقيل : خضرون بن عماييل من ذرية العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل : وهذا القول حكاه ابن قتيبة أيضاً ذكره عنه ابن حجر . وقيل : إنه من سبط هارون أخي موسى ، وروي ذلك عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن ابن عباس ، ذكره ابن حجر أيضاً ثم قال : وهو بعيد ، وأعجب منه قول ابن إسحاق : إنه أرمياً بن حلقيا ، وقد رد ذلك أبو جعفر بن جرير ، وقيل : إنه ابن بنت فرعون ، حكاه محمد بن أيوب عن ابن لهيعة . .

وقيل : ابن فرعون لصلبه ، حكاه النقاش . وقيل : إنه اليسع ، حكي عن مقاتل . وقال ابن حجر : إنه بعيد . وقيل : إنه من ولد فارس . قال ابن حجر : جاء ذلك عن ابن شوذب ، أخرجه الطبري بسند جيد من رواية ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب . وقيل : إنه من ولد بعض من كان آمن بإبراهيم وهاجر معه من أرض بابل ، حكاه ابن جرير الطبري في تاريخه . وقيل : كان أبوه فارسياً ، وأمه رومية . وقيل عكس ذلك ا ه . والله أعلم بحقيقة الواقع . وقد ثبت في الصحيح عن النّبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة أنه قال : إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء ، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء . والفروة البيضاء : ما على وجه الأرض من الحشيش الأبيض وشبهه من الهشيم . وقيل . الفروة : الأرض البيضاء التي لا نبات فيها . وقيل : هي الهشيم اليابس . .

ومن ذلك القبيل تسمية جلدة الرأس فروة ، كما قدمنا في سورة (البقرة) في قول الشاعر :